خرج يبتغي لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت
نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت إليه قال فإذا جاء
زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه
فلما جاء إسمعيل كأنه آنس شيئا فقال هل جاءكم
من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا
عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته
أنا في جهد وشدة قال فهل أوصاك بشيء قالت نعم
أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك
قال ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك الحقي بأهلك فطلقها
وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم إبرهيم ما شاء
الله ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته
فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف أنتم
وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير
وسعة وأثنت على الله فقال ما طعامكم قالت
اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك
لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه
قال فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم
يوافقاه قال فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام
ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء إسمعيل قال
هل أتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن

الهيئة

اقرئي

حسن الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته
فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير قال فأوصاك
بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك
أن تثبت عتبة بابك قال ذاك أبي وأنت العتبة أمرني
أن أمسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد
ذلك وإسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم
فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد
والولد بالوالد ثم قال يا إسمعيل إن الله أمرني بأمر
قال فاصنع ما أمرك ربك قال وتعينني قال وأعينك
قال فإن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتا وأشار إلى
أكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعا
القواعد من البيت فجعل إسمعيل يأتي بالحجارة
وإبرهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر
فوضعه له فقام عليه وهو يبني وإسمعيل يناوله
الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا إنك أنت
السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا
حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا إنك أنت
السميع العليم . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
أبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا إبرهيم بن نافع
عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما كان بين إبرهيم وبين أهله ما كان

فأعينك

رفع

Copyright King Saud University